

من أسباب انشراح الصدر كلمة الشيخ د محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يسرنا في هذه الليلة ان نستضيف شيخنا ووالدنا الدكتور الشيخ محمد هشام طاهري المعروف بابي صلاح الافغاني - [00:00:00](#)

يتكلم الموضوع مهم يبحث عنه كل انسان المسلم والكافر الصغير والكبير الغني والفقير الا وهو اسباب انشراح الصدر. فليتفضل

الشيخ مشكوراً مأجوراً الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين - [00:00:26](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه

الغر الميامين وعلى من تبعه باحسان الى يوم الدين وبعد - [00:00:58](#)

فان الذي خلق القلب هو الله جل في علاه ولهذا لو اجتمع من في اخطارها على ان يجعلوا هذا القلب ضيقا لا يقدررون. اذا اراد الله له

الغسل واذا اجتمع اهل السماوات والارض - [00:01:14](#)

على ان يجعلوه واسعا واراد الله ان يكون ضيقا فلا يقدررون على تغييره ولهذا ينبغي للمسلم ان يدرك ان الامور بيد الله جل وعلا

فليست فليس انشراح الصدر سببه كثرة المال والعرض - [00:01:31](#)

وكم من كثرة مال وعرض سبب للتكد وليس المرض سبب لضيق الصدر وكم من مرض اورث صاحبه القرب من الله جل في علاه

ولهذا ينبغي للانسان ان يدرك وان يتأمل في الاسباب الشرعية والكونية حتى يعرف اسباب انشراح الصدر - [00:01:51](#)

وانتم تقرؤون سورة في كتاب الله جل وعلا اسمها سورة الانشراح او الم نشرح كما ان لها اسنان هذه السورة العظيمة التي بين الله جل

وعلا فيها منته على نبيه وخيله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:18](#)

وهي متظمة لاسباب انشراح الصدر لمن رزقه الله فقا وتدبرا كما تعلمون ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم غسل قلبه وهو في

الصغر عند حليلة السعدية وكان ذلك من اعظم اسباب انشراح صدره صلوات الله وسلامه عليه - [00:02:40](#)

وهذا من اعظم الامور التي ترشدنا الى ان انشراح الصدر منة من الله يجعلها لمن يشاء سبحانه وتعالى هذه السورة العظيمة تضمنت

ستة امور من اسباب انشراح الصدر اولها العلم بان انشراح الصدر من الله. الم نشرح لك صدرك - [00:03:03](#)

وهذا استفهام تقريرى اي السنا قد شرحنا لك صدرك؟ والجواب؟ بلى شرحنا لك صدرك فاذا كان الله جل وعلا يضيف فعل انشراح

صدر خليله الى نفسه فمن باب اولى ان ندرك ان انشراح صدورنا بيد الله جل وعلا - [00:03:28](#)

وننطرح بين يديه سبحانه ونطلب منه كما دعا الصالحون من قبلنا والانبياء. رب اشرح لي صدري من منا اليوم اذا ضاق اذا احس

بضيق يدعو بهذا الدعاء ربي اشرح لي صدري - [00:03:52](#)

كلمة عظيمة اذا اجتمع الناس حولك وارادوا بك ضرا ماذا تقول؟ كلمة يقولها الانسان يشرح الله صدره وكأن الدنيا كلها ملكه وهي

قول حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم الخليل وهو يلقي في النار. وكل من حوله ضده - [00:04:09](#)

وقالها محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والاحزاب من حولهم وهم من وراء الخندق خائفون وبلغت القلوب الحناجر ويظنون بالله

الظنون هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا ما زادوا الا ان قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:04:33](#)

الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل لا بد ان تنطرح بين يدي الله

جل وعلا. وتطلب منه ان يشرح صدرك. لانه جل وعلا قلوب العباد بين اصبعين - [00:04:54](#)

من اصابعه يقلبهما كيف يشاء اذا اراد الله بها ظيقا فلا مفرج لها. واذا اراد الله بها وسعا وسعة فلا مضيق عليها ومن يتق الله يجعل له

مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:05:14

ومن يتوكل على الله فهو حسبه الدعاء يا اخواني من اعظم وسائل انشراح الصدر ولذلك ينبغي للانسان كلما اصابه هم وضيق

وحشجة في الصدر ان يلجأ الى مولاه ان يلجأ الى - 00:05:34

خالق هذا الصدر الى خالق هذا القلب وهو الله جل في علاه ثم بين الله جل في علاه السبب الثاني من اسباب انشراحة الصدر في قوله

سبحانه وتعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك - 00:05:53

تضمنت الاية ان من اسباب ضيق الصدر وحشجة القلب وثقل وحس الانسان بالثقل هو الذنب هو الذنب ولهذا الله جل في علاه شرع

لنا التوبة والاستغفار والطاعات لانها امور تخف كواهلنا من اثار ذنوبنا - 00:06:14

وتشرح صدورنا تأمل معي لو ان الانسان اذنب ذنباً ثم جاءه الشيطان واراد ان يغلق عليه الباب قال انت لا يتوب الله عليك انت فعلت

فعل عظيم فاي ضيق سيحس به حينما يحس عياداً بالله ان الله لا يغفر له - 00:06:43

ينظر الى عظم الذنب وينسى ان الله الواسع الحليم الكريم الغفور يقول يا عبادي اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله.

ان الله يغفر الذنوب جميعاً وقد ذكر لي من يثق به انه جرب حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ما كان يجلس مجلساً الا ويستغفر

الله - 00:07:05

سبعين مرة يقول منذ ان سمعت هذا الحديث وانا اطبقه والله ما احسست بضيق صدر ابداً ما السبب؟ لان الاستغفار يحط تحط

الخطايا ويحط الكلمة لتحط الخطايا حقا يقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان الله يمده بالليل ليتوب مسيء النار ويمده

بالنهار ليتوب مسيء الليل. اذا - 00:07:33

الذنب يثقلك يضيق صدرك ويجعل قلبك حرجاً كأنما يصعد في السماء فما عليك الا التوبة والاستغفار تب الى الله جل وعلا وانت

وائق انه سبحانه يغفر الذنب. قابل التوب جل في علاه - 00:08:05

وشديد العقاب وانه جل في علاه يبذل السيئات حسنات واعرف رجلاً قد اذنب ذنباً يقول فكنت اجد من نفسي ثقلاً عظيماً من اثر هذا

الذنب فنبهتني زوجتي اليس الله؟ اليس الله يغفر الذنب؟ اليس الله يبذل السيئات حسنات - 00:08:27

فرزقه الله سعة الصدر ينبغي للانسان يدرك هذا ما الذي يضيقك؟ كل ابن ادم خطاء خير الخطائين التوابون. ارجع الى الله جل في

علاه تجد شيء عظيم امامك تذكر هذا الحديث - 00:08:53

يقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى برجل يوم القيامة فيدينه الله جل وعلا ويقرره بذنوبه الصغايا ويترك كبائره يقول يا عبدي الم

تفعل كذا وكذا؟ يوم كذا وكذا. فيقول بلى وربي. بلى يا ربي قد فعلت - 00:09:14

وهو خائف ان يذكر الله له ذنوبه الكبائر التي لم يذكرها الله له فيقول الله له اي عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا استرها عليك اليوم

اذا فادخل الجنة قد بدلت سيئاتك حسنات - 00:09:36

فيقول العبد يا رب ان لي غيرها. قال وتلك ايضاً بدلت الى حسنات تذكر هذا الشيء العظيم لما تستغفر لما تتوب لما تصلي لما تعمل

الطاعات هذه اثار تورثك انشراحة الصدر سعة القلب - 00:09:54

الله جل وعلا هو الذي اه يظع الذنوب والاثام عن كاهلك ولهذا جاء في بعض الاحاديث ان الرجل اذا سجد فان الذنوب تحات عنه

تسقط من حوله تسقط من حوله حتى يقوم وليس عليه ذنب - 00:10:15

وجاء في الحديث الاخر ان الانسان اذا توضأ الذنوب تخرج من تحتها اظفار يده من تحت اشفار عينه من تحت اظفار قدميه فلا يبقى

عليه شيء هذا من فضل الله جل في علاه - 00:10:35

اذا من احس بضيق صدر فعليه بكثرة التوبة والاستغفار فان الله جل وعلا يبلغه درجة الابرار السبب الثالث يقول الله جل وعلا ورفعنا

لك ذكرك قال العلماء يستفاد من هذه الاية السبب الثالث من اسباب انشراحة الصدر ذكر الله - 00:10:49

الا بذكر الله تطمئن القلوب الذي يذكر الله قلبه مطمئن. والذي لا يذكر الله قلبه والقلب الخرب اليس اذا دخل مكان موحش ايش

يحج؟ يحس بوحشة يحس بخوف يحس بوجل - 00:11:14

لم؟ لانه دخل في مكان موحش والقلب الذي لا يذكر الله قلب موحش ولذلك ادنى شيء سيؤثر عليه ويقلب سعادته تعاسة يقلب حياته الهنيء الى حياة غير هنيء نسأل الله السلامة والعافية. ولذلك نتذكر هذه الآية ورفعنا لك ذكرك. الله رفع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فنحن نريد - [00:11:37](#)

ان الله يرفع ذكرنا فماذا نفعل؟ نذكر الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا مع عبدي تم الان كيف الله يرفعك؟ انا مع عبدي. ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ - [00:12:04](#)

خير منه. الله اكبر انت تذكر الله جالس في الديوانية مع اهلك اولادك وتقول لا اله الا الله. سبحان الله الحمد لله الله يذكرك في ملأ خير منهم عند الملائكة المقربين يذكرك يرفع ذكرك - [00:12:26](#)

ذكر الله جل في علاه من اعظم اسباب انشراح الصدر ولهذا جاء عن إبراهيم الخليل انه قال لنبينا صلى الله عليه واله وسلم قال ولا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة - [00:12:46](#)

ان ارضها قيعان ارض الجنة. وغراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر الا ادلك على كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة الا بالله تأملوا معي هذا الاجر العظيم - [00:13:07](#)

السبب الرابع من اسباب انشراح الصدر سبب اعتقادي الاسباب الثلاثة السابقة اعتقادي وعملي. الرابع اعتقادي محض. فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ان تعتقد انه ما من ضيق الا بعده فرج - [00:13:26](#)

ما من هم الا وبعده اليسر ما من عسر الا بعده يسر فاذا ما هي الا مسألة مدة. مسألة وقت فاما ان يمضي عليك الوقت وانت ضجر موزور واما ان يمضي عليك الوقت - [00:13:49](#)

وانت منشراح الصدر بالهم والغم بالابتلاء من الله وانت مأجور ما الذي تريده؟ تفكر في الامر. انت ماذا تريد هو الامر سيمضي عليك العسر هذا سيمضي عليك البلاء سيمشي عليه - [00:14:12](#)

لكن الحال انت ماذا لك؟ هل ستكون مأجورا؟ او تكون موزورا؟ فاذا تيقن العبد انه ما من الا بعده يسر بل الامر كما قال غير واحد من المفسرين لن يغلب عسر يسرين - [00:14:30](#)

يسر عسر يسر. وهكذا دوت يسر عسر يسر يسرا. من الله جل وعلا اخرجك من بطن امك بيسر. لا تتذكر شيء من المتاعب. انبتك نباتا حسنا ثم جعل لك بيتا وزوجتك واولادا ومالا ماذا تعني هذه الامور التي تضيقك؟ في مقابل تلك النعم التي - [00:14:49](#)

لا تستطيع انت لو جلست واولادك واولاد اولادك ان يعدوها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. لكن الانسان بطبعه كفور. الانسان بطبعه كفور. اذا جاءته المصيبة النعم كلها نسأل الله السلامة والعافية - [00:15:15](#)

الامر الخامس من اسباب انشراح الصدر اذا فرغت فانصب ما تجد فراغ الا تلجأ الى الله جل وعلا ما هو فراغك تروح تلهيه اللهو واللعب لا اجلس على سجadtك اجلس على في مكان صلاتك اذكر الله جل وعلا - [00:15:35](#)

اقرأ القرآن اقرأ الاول اذا فرغت فانصب الله يأمرك انصف قال العلماء اتعب بدنك في طاعة الله جل وعلا وخصوصا الشباب يجب عليهم ان يهتموا بهذا. في الشباب ينبغي لنا ان نهتم بالاجتهاد لاننا اذا كبرنا ما نستطيع - [00:15:56](#)

ونتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد يعمل عملا وهو صحيح مقيم ثم يمرض او يسافر الا كتب الله له ما كان يعمله صحيحا مقيما. او كما قال صلى الله عليه واله وسلم - [00:16:20](#)

اذا اذا وجدنا فراغ هذا الفراغ نسده بماذا؟ ما نسده باللغو واللعب كما يفعل بعض الناس لا انما نسده بذكر الله جل في علاه بالطاعة اذا فرغت فانصب قال غير واحد من المفسرين الصحابة والتابعين اذا فرغت من عبادة فانصب نفسك الى عبادة اخرى - [00:16:36](#)

فاتعب نفسك في عبادة اخرى الامر السادس والاخير والى ربك فارغب يجب على الانسان اذا اراد انشراح الصدر ان يكون رغبته ورهبته الى الله جل في علاه قلبه معلق بالله - [00:17:00](#)

عطاؤه لله منعه لله سلامه لله كلامه لله مشيه لله كل شيء في حياته لله فلا ان يحس بضيق صدر ابداء. لم؟ لانه لا يتحرك من تلقاء نفسه. عبد امة. عبد لله امة - [00:17:17](#)

لله فيعرف معنى العبودية معنى كونه امة. يعرف هذا المعنى. ما يقول لا انا حر اسوي اللي ابيه لا. انما يقول انا عبد مقيد بالدين مقيد بالدين مقيد بالشرع يمتثل امر الله جل وعلا - [00:17:37](#)

فيرغب الى الله جل في علاه في كل افعالك فاي سعادة اعظم من هذا انك لا تتحرك الا بامر الله. والله تعيش سعيد غيرك يمضي الاف الاقدام ولو تسأله ماذا فعلت؟ يقول ما ادري - [00:17:57](#)

بينما انت لا تاخذ خطوة لا تأتيك فكرة لا تتكلم بكلمة ولا تفعلوا فعلا الا وانت محتسب الاجر عند الله. وراغب فيما عند الله وراغب الى الله تريد رضوان الله - [00:18:16](#)

هذا الذي به تحصل السعادة الدنيوية والاخرية ولذلك يقول الله جل وعلا فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كان في السماء يصيب بتنك بس ما هو بتنك مرض لا هذا تنك نوع اخر - [00:18:32](#)

لا يستطيع ان يتخلص منه. والله بعض الناس عنده كل ملذات الدنيا. بل ويجيب المهرجين ويجيب اللي يضحكونا واللي يفعلوا يتكلمون قدامه واللي يلهون قدامه ومع ذلك يحس بظيق لان السعادة التي في القلب - [00:18:56](#)

هي التي قال عنها العلماء الاوائل كابن المبارك وغيره. والله انا لفي حلاوة. لو يعلم الملوك ابناء الملوك ما نحن فيه لجالدوهم عليها بالسيوف يقول ابن القيم رحمه الله ان في الدنيا حلاوة من لم يذقها لم يذق حلاوة الآخرة. يقول غيره والله لو كان - [00:19:18](#)

الجنة في لذة مما نحن فيه من لذة الطاعة والعبادة لكفى بها لذة. كيف والامر اعظم من ذلك؟ اسأل الله جل وعلا ان يشرح صدورنا. امين. وان ينور قلوبنا. وان يجعل قلوبنا منسجمة لطاعته سبحانه وتعالى. باحثه عن - [00:19:40](#)

وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين. جزاك الله خير جزى الله الشيخ على ما قدم نسأل الله ان يجعله في ميزان حسناته وجزاكم الله خيرا - [00:20:00](#)